

53- رياض الصالحين - كتاب عيادة المريض - فضيلة الشيخ أـد

سامي بن محمد الصقير- 1 رجب 5441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع قال المؤلف رحمة الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في كتاب عيادة المريض باب الدعاء للميت بعد دفنه - 00:00:00
والقعود عند قبره ساعة للدعاء له والاستغفار القراءة. عن أبي عمرو وقيل أبو عبدالله وقيل أبو ليلى. عثمان ابن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف عليه فقال استغفروا لاخيكم - 00:00:20
واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل رواه ابو داود. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمة الله تعالى باب الدعاء للميت لدفنه ثم ذكر حديث عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وعلو كان هذا يدل على - 00:00:40
الاستمرار وان هذا الفعل مستمر من الرسول صلى الله عليه وسلم. وقوله اذا فرغ من دفن الميت يتحمل انه يشارك عليه الصلاة والسلام في دفنه ويتحمل ان هذا الدفن بأمره. وقف على قبره اي بجانبه - 00:01:01
والظاهر انه يقف على رأس الميت لان الرأس هو اشرف الاعضاء سواء كان ذكرا ام انثى ثم قال عليه الصلاة والسلام استغفروا لاخيكم. اي سلوا له واطلبوا له المغفرة من الله عز وجل. وصفة - 00:01:21
ذلك ان يقال اللهم اغفر له. كما قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا لاخواننا الذين سبقوانا بالايمان. فقول يقولون ربنا اغفر لنا. وقال عز وجل الذين يحملون العرش - 00:01:42
ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك ثم قال عليه الصلاة والسلام استغفروا لاخيكم وقول لاخيكم المراد بالاخوة هنا اخوة الايمان وهي من اقوى الروابط بل - 00:02:02
هي اقوى الروابط واسألوا له التثبيت اي ان يثبته الله عز وجل عند السؤال بان تقولوا اللهم ثبته بالقول الثابت كما قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت. قال فانه الان هذا تعلييل للحكم السابق - 00:02:27
وهو الاستغفار وسؤال الله عز وجل الثبات. فانه الان يسأل يعني بعد الفراغ من دفنه وفي هذا الحديث فوائد منها مشروعية الوقوف على القبر بعد دفن الميت لان النبي صلى الله عليه - 00:02:47
وسلم كان يقف على القبر ويدعو ويقول استغفروا لاخيكم. وظاهر الحال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يرفع يديك حال دعائه للميت بعد دفنه. لكن عمومات الادلة تدل على ان رفع اليدين - 00:03:07
الا ان يخشى الفتنة كما لو خشي ان هذا الداعي يدعو الميت او يطلب شيئاً من الميت فحين يدعو بلا رفع يديين ومنها ايضاً ان الاخوة الايمانية هي من اقوى الروابط بين المؤمنين لقوله - 00:03:27
وقد قال الله عز وجل انما المؤمنون اخوار وفيه ايضاً دليلاً على مشروعية طلب الدعاء من الغير للميت. لقوله صلى الله عليه وسلم استغفروا لاخيكم وهذا ليس من المسألة المذمومة. لأن الانسان لم يطلب الدعاء نفسه. وانما طلب الدعاء - 00:03:47
لغير ومن فوائده ايضاً ان الاستغفار سبب للفتح على الانسان. وذلك لأن الذنوب على القلوب والاستغفار يزيلها ويزهد اثراً لها. ولهذا قال الله تعالى انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله. ولا تكون للخائنين خصيماً واستغفر الله. قال اهل العلم

ينبغي للعالم والمفتي والقاضي اذا اشكل عليه حكم ان يكثر من الاستغفار لانه سبب لان الله عز وجل قال في هذه الاية لتحكم بين الناس بما اراك الله ثم قال واستغفر الله. وهذا دليل على ان الاستغفار - 00:04:42

سبب لفتح على الانسان ومنها ايضا اثباتات سؤال الملائكة للميت بعد دفنه لقوله فانه الان يسأل وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الميت اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه اتاه ملكان فيقيدهانه ويسائلانه - 00:05:02

من ربك؟ ما دينك؟ من نبيك؟ قال فاما المؤمن او المؤمنون فيقول ربى الله ودينى الاسلام ونبيي محمد صلى الله عليه وسلم فيقال له نعم صالح قد علمنا ان كنت لمؤمننا. قال وما الكافر او المنافق او المرتاب. فيقول - 00:05:26

عندما يسألها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلتة الحديث. وفي هذا الحديث ايضا دليلاً على مشروعية دفن الميت والمشاركة في ذلك. ولهذا قال الله عز وجل ثم اماته فاخبره - 00:05:46

ومنها ايضا ان الدعاء للميت بعد دفنه يكون حال كون الانسان واقفاً. فلا يدعوا جالساً الا في عذر بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على القبر. وقد دل على الوقوف على القبر والدعاء. قول الله عز وجل - 00:06:06

ولا تصلی على احد منهم مات ابداً ولا تقم على قبره. فقاله ولا تقم على قبره دليلاً على ان ذلك يكون حال القيام كما جاءت به السنة عن الرسول صلى الله عليه وسلم. ومنها ايضا ان الميت ينفع بالدعاء - 00:06:26

والاستغفار له ولو لم يكن ينفع لم يكن طلب الرسول صلى الله عليه وسلم من الناس ان يدعوا للميت فائدة وهو كذلك فكل قرية يفعلها الانسان ويجعل ثوابها لمسلم حي او ميت فان ذلك ينفعه - 00:06:46

من دعاء واستغفار وصدقة وغير ذلك. ولكن افضل ما يقدم للميت وافضل ما ينفع الميت هو الدعاء له. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاثة صدقة - 00:07:06

صدقة جارية او علم ينفع به اي من بعده. او ولد صالح يدعو له ولم يقل يتصدق عنه يصلى عليه يحج عنه يعتمر عنه فافضل ما يقدم للميت هو الدعاء. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا - 00:07:26

00:07:46 -